

وكان من الطبيعي أن يعرض الرسول علي الإسلام أولاً على ألقى الناس به وآل بيته ، ودعا إليه كل من توسم فيه خيراً ممن يعرفهم ويعرفونه ، يعرفهم يحب الله الحق والخير ، ويعرفونه بتحري الصدق والصلاح ، فأجابه من هؤلاء - الذين لم تخالجهم ريبة قط في عظمة الرسول عليه وجلالة نفسه وصدق خبره - جمع عرفوا في التاريخ الإسلامي بالسابقين الأولين ، وفي مقدمتهم زوجة النبي علي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ، ومولاه زيد بن حارثة بن شريحيل الكلبي (١) وابن عمه علي بن أبي طالب - وكان صبيهاً يعيش في كفالة الرسول - وصديقه الحميم أبو بكر الصديق . وجاءه أبوه وعمه ليذهبا به إلى قومه وعشيرته ، فاختر عليهما رسول الله ه ، فتنهه حسب قواعد العرب ، وكان لذلك يقال : زيد بن محمد ، حتى جاء الإسلام فأبطل التبنّي . (٢) رحمة للعالمين . ٥٠/٨ .